ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١٠) العدد (٤٠)... يوليو-سبتمبر ٢٠٢٤م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

المجلد العاشر العدد الأربعون... يوليو – سبتمبر ٢٠٢٤م ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

مقومات الأمن الفكري في دعوة الأنبياء في سورة الأعراف دراسة تحليلية..... ١

أ. د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

قواعد أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر: تأليف العلامة أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي (ت١١٢٦هـ)..... ٢٢

د. عبدالله بن موسى الكثيري

استعمال "أصح" أو "أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط": دراسة حديثية تحليلية ٥٩

د. طارق بن إبراهيم بن عبد الرزاق المسعود

نية الرجوع في الحقوق المالية وتطبيقاتها في الفقه الإسلامي والقضاء السعودي..... ١٠٢

د. مسفر بن سعد بن مسند الجروي

نقدُ الإمامِ ابنِ حزمٍ الظَّاهِرِي لتحكُّمَاتِ الفقهاءِ دراسةٌ تأصيليةٌ تطبِيقيَّةٌ في أحكامِ العبادَات..... ١١٩

د. سلطان بن علي بن محمد المزم

قيم العمل المحققة للتنمية المستدامة في ضوء التربية الإسلامية..... ١٧٩

د. فوزية بنت عبد المحسن بن عبد الكريم العبد الكريم

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة لتنمية المفاهيم البيئية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية..... ٢١٧

د. رمضان عاشور حسين سالم

متطلبات التَّنمية المهنية لمعلِّمات الطُّفولة المبكِّرة في المملكة العربية السُّعودية في ضَوء المعايير المهنية للمعلِّمين..... ٢٦٥

د. سارة راجح عوض الروقي

الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للخطوط والظلال كمدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة..... ٢٩٥

د. سفر محمد أحمد المروعي

العدالة التنظيمية والأداء في المؤسسات العامة السعودية: دراسة عن الوساطة التي يقدمها التوظيف الإلكتروني والتأثير المعدل للثقة في الذكاء الاصطناعي ٣٣٢

د. صالح بن حامد حمدان الحربي

د. محمد بن سعد الشمراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك – كلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك - كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ١٦٥٢ـ ٧١٨٩

ردمد النشر الإلكتروني: ١٦٥٨ـ ٧٤٧٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨ ـ ١٩٦٣

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

استعمال "أصح" أو "أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط": دراسة حديثية تحليلية

د. طارق بن إبراهيم بن عبد الرزاق المسعود

أستاذ السنة وعلومها المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

النشر: المجلد (10) العدد (40)

الملخص:

جاء عند ابن المنذر في كتابه (الأوسط) عدد من إطلاقاته على الأحاديث والآثار التي تحتاج إلى كشف وبيان المراد منها، ومعرفة منهجه في ذلك، ومن هذه الإطلاقات: "أصح" أو "أحسن"، فتجده يقول مثلًا: "أصح ما في الباب"، أو "أصح من هذا الإسناد"، أو "أحسن ما قيل في هذا الباب"، أو "أحسن شيء روي في هذا الباب"، فجاء هذا البحث جامعًا للمرويات التي أطلق عليها ذلك، ودراستها دراسة حديثية تحليلية، **ويهدف البحث:** إلى حصر الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر: "أصح ما في الباب"، أو "أحسن شيء روي في الباب"، ودراستها دراسة حديثية تحليلية، مع بيان منهجه في ذلك، **وسلكتُ: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، وأجاب البحث عن:** منزلة ابن المنذر بين علماء الحديث، وأهمية كتابه، وبيان منهجه في مصطلحي: "أصح" أو "أحسن"، **وتبرز نتائجه:** في قلة دوران استعمال هذين المصطلحين في الكتاب، كما أنه يستعملهما للمقابلة والمفاضلة بين المرويات، مع ظهور شخصيته الحديثية في ذلك.

الكلمات المفتاحية: ابن المنذر؛ الأوسط؛ أصح؛ أحسن؛ الباب.

The use of “most authentic” or “best” terms according to Ibn Al-Mundhir in “Al-Awsat - .Hadith and analytical study-

Dr. Tariq bin Ibrahim bin Abdul Razzaq Al Masoud

Associate Professor of Sunnah and its Sciences, Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University

Published: Vol. (10) Issue (40)

Abstract:

Praise be to Allah, and may blessings and peace be upon our Prophet Muhammad, upon all his family and companions, Ibn Al-Mundhir mentioned in his book (Al-Awsat) a number of hadiths and narrations terms whose significations ought to be revealed and clarified, including knowing his approach to that, among those terms are: “the most authentic” or “the best”. You will find him saying, for example: “The most authentic is what is in the chapter”, or "the most authentic of this chain of transmission", or "the best thing that has been said in this chapter", or "the best thing that has been narrated in this chapter", so this research brought together those narrations by following Hadith and analytical study method, The research aims to keep within limits the hadiths and narrations about which Ibn Al-Mundhir said: “The most authentic thing in the chapter,” or “the best thing narrated in the chapter,” and follow hadith and analytical study method, while explaining his approach to that, I followed the inductive and the analytical method, The research answered Ibn Al-Mundhir’s status among hadith scholars, the importance of his book, and an explanation of his approach in the terms: “the most authentic” or “the best و.Its results show evidence of the lack of circulation and use of these two terms, and the fact that Ibn Al-Mundhir also uses them to contrast and compare narratives, that prove his hadith character.

Keywords: Ibn Al-Mundhir, Al-Awsat, The most authentic, The best, The chapter, Ibn Al-Mundhir.

مقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الاشتغال بالحديث الشريف بعد كتاب الله العزيز؛ لمن أعظم القربات إلى الله تبارك وتعالى، إذ هو أساس الدين، وعليه مبنى قواعد أحكامه، حيث جاء به الرسول الكريم ﷺ، ولذا فإنَّ انكباب أهل العلم على خدمة حديث رسول الله ﷺ، من أجلِّ ما يقدمونه من قرب لله عز وجل

لم أسمُ في طلب الحديث لسمعة أو لاجتماع قديمه وحديثه

لكن إذا فات المحبَّ لقاءُ من تعلَّل باستماع حديثه [i]

وقد تحمَّل أعلام الحديث الصِّعاب في طلبه، وصنفوا المصنفات النافعة في السنن والآثار، فجزاهم الله عن الأمة خيرًا.

ومن أولئك الأعلام أبي بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت318هـ) حيث صنف (الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف)، وجمع بين دفتيه قدرًا كبيرًا من الأحاديث والآثار المسندة، وظهر في ذلك نفسه الحديثي في عدد من فنون علوم الحديث، كالانقطاع، والتدليس، والإرسال الخفي، والاضطراب، والتفرد، والتحريف، والإدراج، ونكارة المتن، والمرسل، والمجهول، وزيادة الثقة، وغير ذلك من الصناعة الحديثية التي تظهر لمن استقرأ كتابه، كما أنك تجد في إطلاقه على الأحاديث مصطلحات تحتاج إلى كشف وبيان للمراد منها، من ذلك قوله: "أصح ما في الباب، أو أصح من هذا الإسناد، أو أحسن ما قيل في هذا الباب، أو أحسن شيء روي في هذا الباب"، وبلغت الأحاديث التي قال عنها "أصح" ثلاثة أحاديث، والتي قال عنها "أحسن" ثلاثة أحاديث أيضًا، ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث، وجعلته بعنوان:

استعمال "أصح" أو "أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط" – دراسة حديثية تحليلية –

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. مكانة ابن المنذر العلمية وعنايته بالسنة وعلومها، مع تقدم زمنه.
2. منزلة كتاب (الأوسط) بين كتب السنة، حيث حوى قدرًا كبيرًا من الأحاديث والآثار المروية.
3. كثرة ورود الأحكام والمصطلحات الحديثية عند ابن المنذر في الأوسط، وذلك مما يدعو إلى دراستها وبيان المراد منها.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والبحث في الرسائل العلمية، وقواعد المعلومات، لم أجد رسالة أو بحثًا أكاديميًا يتعلق باستعمال "أصح" أو "أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط"، إلا أنّ هناك دراسة بعنوان: (الصناعة الحديثية عند ابن المنذر

في كتابه: الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف)، لعلي إبراهيم النعيمي، وهي أطروحة دكتوراة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمّان، تناول فيها الباحث الصناعة الإسنادية عند ابن المنذر، من حيث: معرفته بالرواة، والجرح والتعديل، وطرق التحمل والأداء، ثم الصناعة المتنية، من حيث: ألفاظ الحديث، وتراجم الأبواب، ومنهجه في مختلف الحديث، ثم منهجه في الحكم على الحديث، ثم علم علل الحديث عند ابن المنذر، وختم بمنزلة ابن المنذر في الصناعة الحديثية.

والذي سيضيفه هذا البحث:

1. جمع الأحاديث التي قال عنها ابن المنذر "أصح، وأحسن".
2. دراسة الأحاديث والآثار في ذلك دراسة علميّة، والحكم عليها.
3. إبراز منهج ابن المنذر في حكمه على الأحاديث التي قال عنها "أصح، وأحسن".

أهداف البحث:

1. جمع الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر: "أصح ما في الباب"، أو "أحسن شيء روي في الباب".
2. دراسة الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر: "أصح ما في الباب"، أو "أحسن شيء روي في الباب".
3. بيان منهج ابن المنذر عند إطلاقه لمصطلحي: "أصح"، و "أحسن".

ضابط البحث:

جمع ودراسة الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر: "أصح ما في الباب"، أو "أحسن شيء روي في الباب" ونحوه دراسة حديثية تحليلية، وبيان منهجه في ذلك.

مشكلة البحث:

جاء عند ابن المنذر في كتابه (الأوسط) عدد من إطلاقاته على الأحاديث والآثار التي تحتاج إلى كشف وبيان المراد منها، ومعرفة منهجه في ذلك، ومن هذه الإطلاقات: "أصح" و "أحسن"، فتجده يقول مثلًا: "أصح ما في الباب"، أو "أصح من هذا الإسناد"، أو "أحسن ما قيل في هذا الباب"، أو "أحسن شيء روي في هذا الباب"، فكان لزامًا جمع هذه المرويات ودراستها دراسة حديثية تحليلية.

تساؤلات البحث:

1. ما منزلة ابن المنذر – رحمه الله – بين علماء الحديث؟
2. ما أهمية كتاب (الأوسط) بين كتب السنة النبوية؟

3. ما منهج ابن المنذر في مصطلحي: "أصح" و "أحسن" عند إطلاقه على الأحاديث والآثار في كتابه (الأوسط)؟

منهج البحث:

سأسلك – إن شاء الله تعالى – في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، وفق المنهجية الآتية:

أولًا: تخريج الحديث:

1. أقوم بتخريج الحديث من مصادره الأصلية، بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وأبدأ بالكتب الستة (البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه)، ثم بقية كتب السنة الأقدم وفاة، إلا إذا كان الحديث مخرجًا في الصحيحين فأكتفي بهما؛ إلا لزيادة مؤثرة تحتاجها الدراسة فأذكر المصادر الأخرى.
2. أراعي في تخريج الروايات عمومًا العناية ببيان الفروق المؤثرة بين ألفاظ الروايات، مستعملًا الاصطلاحات التي تميز تلك الفروق، مثل: بلفظه، بمثله، بنحوه، بمعناه، مطولًا، مختصرًا...، أو التصريح بذكر الفرق إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

ثانيا: دراسة الإسناد:

1. أقوم بدراسة الإسناد ما عدا الصحابة؛ فإني لا أترجم لهم؛ لشهرتهم، وعدالتهم، إلا أن يكون الصحابي مختلفًا في صحبته، أو دعت الحاجة إلى الترجمة له.
2. أذكر ما يميز الراوي من غيره في الترجمة، بذكر اسمه، ونسبه، وكنيته ولقبه، ووفاته، واثنين ممن روى عنهم، واثنين ممن رووا عنه، ويكون أحدهما ممن ذكر في الإسناد؛ وذلك لرفع الجهالة، ولتأكد اتصال السند، فإن كان الراوي ممن اتفق عليه توثيقًا، أو تضعيفًا، فإني أنقل بعضًا من كلام الأئمة في الراوي لبيان مكانته من التوثيق، أو مرتبته في الجرح، وإن كان مختلفًا فيه، فإني أنقل الأقوال الواردة عن الأئمة بشأنه، مقدمًا قسم التوثيق، ومرتبًا ذلك بالأعلى ثم من دونه، ثم أقسم المجروحين مرتبًا ذلك بالأخف ثم الأشد من الأقوال، ثم الجرح المفسر، وأوازن بينها وأرجح على مقتضى قواعد الجرح والتعديل، ثم أذكر المصادر التي نقلت عنها في الحاشية.

ثالثا: الحكم على الحديث:

أحكم على الحديث، أو الأثر بعد دراسة أقوال النقاد، وقواعد الجرح والتعديل.

رابعًا: خدمة النص: قمت بـ:

ضبط الأحاديث بعلامات الإعراب، سواء أكان ذلك في الإسناد أم في المتن.

خامسًا: النسخة المعتمدة في البحث:

تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، دار طيبة، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

خطة البحث

تتكون الخطة من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وضابطه، ومشكلته، وتساؤلاته، ومنهجه.

المبحث الأول: فيه التعريف بابن المنذر وكتابه (الأوسط)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بابن المنذر.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (الأوسط).

المبحث الثاني: جمع الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أصح) أو (أحسن)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أصح)، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حديث مسح الرأس.

المسألة الثانية: حديث الأذان.

المسألة الثالثة: حديث أيما قرية.

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أحسن)، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حديث الكلام في الأذان.

المسألة الثانية: حديث التعوذ.

المسألة الثالثة: حديث دعاء قنوت الوتر

المبحث الثالث: منهج ابن المنذر في استعمال (أصح) أو (أحسن) عند الحكم على الحديث والأثر في كتابه (الأوسط)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في استعمال (أصح).

المطلب الثاني: منهجه في استعمال (أحسن).

المطلب الثالث: خلاصة منهج ابن المنذر في استعمال (أصح) و(أحسن) على المرويات في كتابه (الأوسط).

الخاتمة: فيها أبرز نتائج البحث، وتوصياته.

الفهارس: تشتمل على فهرس المصادر.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل إنه سميع مجيب.

المبحث الأول: التعريف بابن المنذر وكتابه (الأوسط)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بابن المنذر[ii]

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته.

هو الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام، أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري.

ثانيًا: مولده ونشأته.

لم يأتِ مصدر من مصادر التراجم يحدد مولد ابن المنذر على جهة الدقة، إلا أنَّ الذهبي ذكر على جهة التقريب لا التحديد أنه: "ولد في حدود موت الإمام أحمد بن حنبل"، وهذا أكثر ما ذكر عن مولده، وعليه فيكون مولده في القرن الثالث؛ لأن وفاة الإمام أحمد – رحمه الله – كانت في سنة (241هـ)، قال عبد الله بن أحمد، ومطين والبخاري، وعباس الدوري، وغيرهم: "لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، يوم الجمعة"، وقال حنبل: "مات يوم الجمعة في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة".

وأما نشأته فقد نشأ في العصر الذهبي أزهى العصور من حيث الإنتاج العلمي مع توافر الأئمة النقاد، ومع ذلك فإن له حضورًا بينهم من حيث بروزه العلمي تعليمًا وإنتاجًا، إلا أنك تجد كتب التراجم قد اختزلت ترجمته في سطور، بحيث لا يكاد يذكر إلا أنه نشأ في نيسابور، وأكثر شيوخه من تلك البلدة، وتلقى التعلم فيها، ثم درس ونفع بلاده، ولكن لم يطل به المقام، حتى نزل مكة، واستوطن فيها، وأسمع حديث رسول الله ﷺ، واشتهر بالحديث والفقه، قال ابن ناصر الدّين: "هو شيخ الحرم ومفتيه".

وعند مطالعة أسانيده تجد أنَّه رحل إلى مصر وسمع من: بكار بن قتيبة[iii]، وسليمان بن شعيب[iv]، وغيرهما.

وذكر الذهبي أنَّ ابن المنذر لم يدخل بغداد، وليس الأمر كذلك فقد سمع من كثير بن شهاب[v].

ثالثًا: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

نال ابن المنذر – رحمه الله – منزلة عالية في الحديث والفقه، وقد برز في عصره مع وجود أئمة كبار، واستفاد من نتاجه أهل العلم من عصره إلى هذا الوقت، قال ابن القطان: "فقيه، محدّث، ثقة"، وقال النووي: "المجمع على إمامته، وجلالته، ووفور علمه، وجمعه بين التمكن في علمي الحديث والفقه، وله المصنفات المهمة النافعة في الإجماع والخلاف، وبيان مذاهب العلماء...، وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد، وهو في نهاية من التمكن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه..."، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام"، وقال أيضًا: "وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة – رحمهم الله –"،

وقال السبكي: "أحد أعلام هذه الأمة وأحبارها، كان إمامًا مجتهدًا حافظًا ورعًا"، وقال السيوطي: " شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها".

ولا عبرة بمن جرّحه، حيث جاء ذلك عن مسلمة بن قاسم القرطبي الأندلسي، والعُقيلي، قال الذهبي: "إلا ما قال فيه مسلمة بن قاسم الأندلسي: كان لا يحسن الحديث، ونُسب إلى العُقيلي أنَّه كان يحمل عليه وينسبه إلى الكذب، وكان يروي عن الربيع بن سليمان عن الشافعي، ولم يرَ الربيع ولا سمع منه..."، إلا أنَّ هذين النقلين ردهما الأئمة كما تقدم ذكر من أثنى عليه، وقال ابن القطان أيضًا: "فقيه، محدَّث، ثقة، ولا يلتفت إلى كلام العُقيلي فيه"، وقال الذهبي: "ولا عبرة بقول مسلمة، وأما العُقيلي فكلامه من قبيل كلام الأقران بعضهم في بعض، مع أنَّه لم يُذكر في كتاب الضعفاء"، وسئل القاضي مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى بن مفرج عنه – أي: مسلمة بن قاسم – فقال: "لم يكن كذابًا ولكن كان ضعيف العقل".

قلت: وسمع ابن المنذر من الربيع بن سليمان، قال أبو بكر ابن قاضي شهبة: "سمع مُحَمَّد بن عبدالحكم والربيع بن سليمان".

وما نُسب للعُقيلي عارضه ما هو أصرح منه كما تقدم من أقوال في تعديله وعلو منزلته، والكلام في الأقران يطوى ولا يروى، وعليه فإن ما ذُكر من جرح عن ابن المنذر لا يثبت لما تقدم ذكره، وضعف ما جاء عن مسلمة، والعُقيلي، حيث عارضه قول جمهور الأئمة، والله أعلم وأحكم.

رابعًا: عقيدته.

لابن المنذر عناية تامة في تقديم النص عند دراسته للأحكام العلمية والعملية، فهو يأخذ ما صحت به سنة رسول الله ﷺ على فهم سلف هذه الأمة من صحابة رسول الله ﷺ، فهو بحق رجل أثر يدور حيث دار، ولا يقدم شيئًا على ما صحت به الأحاديث والآثار، كما لا يخرج عن فهم القوم، وهذا جلي لمن فتش كتبه واستقرأها، ولذلك فإنه من أهل الاعتقاد الصحيح على مذهب أهل السنة والجماعة؛ ولذا تجده في أبواب العقيدة على نَفَس السلف الصالح، فيقول مثلًا في صحابة رسول الله ﷺ: "ولأنه الذي عليه أصحاب رسول الله ﷺ، وهم أعلم بالسنة من غيرهم"[vi]،وتجده مخالفًا للمبتدعة، فيقول: "ذكر اختلاف أهل العلم في الصلاة خلف من لا يرضى حاله من الخوارج وأهل البدع"[vii].

خامسًا: مذهبه الفقهي.

يُعد ابن المنذر من الشافعية حيث تخرج على أصولهم، وكذا يُذكر في كتبهم، إلا أنَّه من حيث أقواله وترجيحاته في الأحكام لا يقلد أحدًا فهو مجتهد، ويدور حيث جاء النص حتى وإن كان مخالفًا لمذهبه، فهو صاحب دليل متى ما صحت السنة قال بها لا يتعصب لرأي دون رأي، مع أدب لمخالفه؛ مما أعلى مكانته ومنزلته

عند أهل العلم، قال أبو إسحاق الشيرازي: "وصنف في اختلاف العلماء كتبًا لم يصنف أحد مثلها، واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف"، وقال النووي: "له من التحقيق ما لا يدانا فيه، وهو اعتماده ما دلت عليه السنة الصحيحة عمومًا أو خصوصًا بلا معارض فيذكر مذاهب العلماء، ثم يقول في أحد المذاهب: وبهذا أقول، ولا يقول ذلك إلا فيما كانت صفته كما ذكرته، وقد يذكر دليله في بعض المواضع، ولا يلتزم التقيد في الاختيار بمذهب أحد بعينه، ولا يتعصب لأحد، ولا على أحد على عادة أهل الخلاف، بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة، ويقول بها مع من كانت، ومع هذا فهو عند أصحابنا معدود من أصحاب الشافعي، مذكور في جميع كتبهم في الطبقات"، وقال الذهبي: "وعداده في الفقهاء الشافعية... وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة – رحمهم الله –"، وقال السبكي: " المحمدون الأربعة مُحَمَّد بن نصر، ومُحَمَّد بن جرير، وابن خزيمة، وابن المنذر من أصحابنا، وقد بلغوا درجة الاجتهاد المطلق، ولم يخرجهم ذلك عن كونهم من أصحاب الشافعي المخرجين على أصوله المتمذهبين بمذهبه لوفاق اجتهادهم اجتهاده بل قد ادعى من هو بعد من أصحابنا الخلص كالشيخ أبي علي وغيره أنهم وافق رأيهم رأي الإمام الأعظم فتبعوه ونسبوا إليه لا أنهم مقلدون فما ظنك بهؤلاء الأربعة فإنهم وإن خرجوا عن رأي الإمام الأعظم في كثير من المسائل فلم يخرجوا في الأغلب فاعرف ذلك واعلم أنهم في أحزاب الشافعية معدودون، وعلى أصوله في الأغلب مخرجون وبطريقه متهذبون وبمذهبه متمذهبون".

سادسًا: أبرز شيوخه.

1. إبراهيم بن إسحاق الحربي.
2. وإبراهيم بن إسماعيل الحضرمي.
3. وإبراهيم بن الحارث البغدادي.
4. وإبراهيم بن عبدالله النيسابوري.
5. وإبراهيم بن مرزوق الأموي.
6. والربيع بن سليمان.
7. وعباس بن مُحَمَّد الدوري.
8. وعبدالرحمن بن عمر الزهري الأصبهاني.
9. وعبدالله بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل.
10. وفهد بن سليمان النحاس المصري.
11. وكثير بن شهاب القزويني.

12. ومُحَمَّد بن إدريس الرازي.
13. ومُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ.
14. ومُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم.
15. ومُحَمَّد بن ميمون.

سابعًا: أبرز تلاميذه.

1. ابن حبان البستي.
2. وابن عدي الجرجاني.
3. وأبو بكر بن المقرئ.
4. والحسن بن علي بن شعبان.
5. والحسين بن علي بن شعبان.
6. ومُحَمَّد بن زريق بن إسماعيل.
7. ومُحَمَّد بن يحيى بن عمار الدمياطي.

ثامنًا: أشهر مؤلفاته المطبوعة.

1. كتاب الإجماع.
2. وكتاب الإشراف على مذاهب العلماء.
3. وكتاب الإقناع.
4. وكتاب الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف.

تاسعًا: وفاته.

توفي ابن المنذر عام ثماني عشرة وثلاثمائة (318هـ) على الصحيح، وقال الشيرازي: توفي ابن المنذر عام تسع أو عشر وثلاثمائة، قال الذهبي: "ما ذكره أبو إسحاق – أي: الشيرازي – من وفاته لم يصح فإنَّ ابن عمّار لقيه، وسمع منه في سنة ست عشرة وثلاثمائة، وأرخ ابن القطان الفاسي وفاته سنة ثماني عشرة والأول ليس بشيء"[viii].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (الأوسط).

أولاً: بيان صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

شهرة الكتاب، وصحة نسبته إلى ابن المنذر – رحمه الله – كافيتان عن التفصيل في ذلك، إلا أنّي سأذكر على جهة الاختصار بيان نسبته إليه:

1. كُتب على طرة غلافه: (المجلد الأول من كتاب الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف مُحَمَّد بن إبراهيم ابن المنذر)، وهي نسخة آياصوفيا.
2. إحالة ابن المنذر عليه في كتابه "الإشراف على مذاهب العلماء" في عدد من المواضع، من ذلك قوله: "وفي هذا الباب كلام كثير وقد بينته في المختصر الكبير، وكتاب الأوسط"[ix].
3. أسانيد المصنف في "الأوسط"، وشيوخه، هي نفسها التي في كتبه الأخرى المطبوعة، كـ "الإشراف على مذاهب العلماء، والإقناع".
4. جاء مصرِحا بكنيته – " أبو بكر" – في عدد من مواضع الكتاب.
5. غالب من ترجم لابن المنذر نسب له هذا الكتاب.

ثانيًا: القيمة العلمية لكتاب (الأوسط).

لا يخفى على أهل العلم أهمية كتاب الأوسط، وعنايتهم به، وما أودعه مؤلفه من كنوز حديثية وفقهية، حيث يظهر ذلك لمن طالع وفتش الكتاب، قال ابن حزم: وحدثني أبو مروان عبدالملك بن أحمد المرواني، قال سمعت أحمد بن عبدالملك الإشبيلي المعروف بابن المكوي – ونحن مقبلون من جنازة من الربض بعدوة نهر قرطبة – ، وقد سأله سائل فقال له: ما المقدار الذي إذا بلغه المرء حلَّ له أن يفتي، ثم أخبرني أحمد بن الليث أنَّه حمل إليه، وإلى القاضي أبي بكر يحيى بن عبدالرحمن بن واقد كتاب الاختلاف الأوسط لابن المنذر فلما طالعاه قالا له هذا كتاب من لم يكن عنده في بيته لم يشم رائحة العلم"، وقال حاجي خليفة: "وهو كتاب كبير في نحو: خمسة عشر مجلدًا عزيز الوجود".[x]

ثالثًا: منهجه فيه.

عند استقراء كتاب (الأوسط) تجد أنَّ ابن المنذر جمع فيه عددًا من العلوم الشرعية، ومن أبرزها علم الفقه، وعلم الحديث، وبذل فيه علمًا وافرًا راسخًا ينبغي على الدارس لهذين العلمين أن يعتني به، ولذا لم يغفله كبار أهل العلم كالحافظ ابن حجر في (الفتح)[xi] بل أكثر من النقل عنه، حيث يعد من المصادر الأصلية المهمة الحديثية، فقد جمع قدرًا عظيمًا ما يقارب (9701) ما بين حديث وأثر.

وقد سلك فيه ابن المنذر من حيث الترتيب والمنهجية طريقة واضحة لا غموض فيها ولا شطط، فقد رتبه على أبواب الفقه، فيذكر أولًا الكتاب، ثم الأبواب تحته مسميًا الترجمة، ثم يذكر المسألة ويورد النصوص من

الكتاب، أو السنة، حيث يسوق الأحاديث والآثار بإسناده، وغالبًا يحكم عليهما، متكلمًا في رواة الإسناد جرحًا وتعديلًا، وينقل أقوال كبار أئمة النقد إما من كتبهم، أو بإسناده إليهم، أو نقلًا عن تلاميذهم.

ويرجّح بين الأحكام ما ظهر له وصح من دليل، من غير ميل ولا تعصب ولا تقليد لأحد، وهذا يدل على أنَّ ابن المنذر صاحب سنة إن صحت أخذ بها دون التفات لشيء آخر، وقد يورد الأدلة التي يرجح فيها قولًا من الأقوال دون أدلة القول الآخر.

كما أنَّه تفنن في عدد من المسائل الحديثية، وأظهر في هذا الكتاب تمكنه من هذا الفن، فتجده يعتني بإسناده، فمرة يحول بين الأسانيد[xii]، ومرة يعطف بين الشيوخ[xiii]، ومرة يجمع بين الأسانيد[xiv]، ومرة يعرَّف بالكنى والأسماء[xv]، ومرة بالنسب والنسبة[xvi]، كما أنه برع في أحوال الرواة كاللقاء، والسماع[xvii]، وكذا تكلم فيهم جرحًا وتعديلًا[xviii]، وغير ذلك من الموضوعات واللطائف الحديثية[xix].

رابعًا: المميزات الحديثية لكتاب الأوسط:

امتاز كتاب الأوسط بمميزات حديثية عِدة مما جعل أهل العلم يحتاجون إليه، ويجدون عنده من الكنوز العظيمة التي تخدم الباحث عند دراسة مسألة من المسائل الحديثية، ومن ذلك:

1. يُعد من المصادر الأصلية في كتب السنة النبوية.
2. يُعد أيضًا بأنَّه موسوعة علمية لعلم الحديث وعلم الفقه.
3. جمع قدرًا كبيرًا من الآثار، فهو من المصادر الأساسية لمظنة وجود آثار الصحابة والتابعين.
4. انفرد بعدد من الآثار مما يدل على سعة روايته.
5. أحكام ابن المنذر على الأحاديث والآثار من حيث القبول والرد، ودراسة ذلك دراسة نقدية.
6. أحكامه على الرجال جرحًا وتعديلًا، ونقله في ذلك عن كبار أئمة النقد.
7. ترجيحه بين الروايات المختلفة، مع التعليل في ذلك[xx].
8. عنايته في ذكر الفوائد الحديثية، كالمرسل[xxi]، وحال المجهول[xxii]، وألفاظ التحمل[xxiii]، وغير ذلك[xxiv].

المبحث الثاني: الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أصح) أو (أحسن)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أصح)، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حديث مسح الرأس.

قال ابن المنذر (394/1، ح382): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، أنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ سَالِمٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنَّهُ أَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِنَاءِ فَغَسَلَهُمَا، وَأَنَّهُ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَأَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً جَدِيدًا فَبَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِيَدِهِ إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى مُقَدَّمِهِ).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِحَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ أَقُولُ؛ لِأَنَّهُ أَصَحُّ مَا فِي الْبَابِ، وَيُجْزِي مَسْحَ بَعْضِ الرَّأْسِ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه"[xxv] (48/1، ح185) بمعناه، من طريق: مالك.

ومسلم في "صحيحه" (210/1، ح235) بمعناه، من طريق: خالد بن عبدالله.

كلاهما عن: عَمرو بن يحيى، به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

- **مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالحكم** بن أعين بن ليث المصري، أبو عبدالله الفقيه.

روى عن: أبيه عبدالله بن عبدالحكم، وعبدالله بن وهب، وجماعة.

وعنه: النسائي، وابن خزيمة، وغيرهما.

وثقه: النسائي، ومسلمة بن القاسم، وسعيد بن عثمان، وابن حجر، وقال الصدفي: "وكان أهل مصر لا يعدلون به أحدًا".

توفي عام 268هـ [xxvi].

- **ابن وهب:** هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو مُحَمَّد المصري.

روى عن: مالك، ويحيى بن عبدالله بن سالم، وجماعة.

وعنه: أحمد بن صالح المصري، ومُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالحكم، وخلق.

وثقه: ابن معين، والنسائي، والعجلي، والخليلي، وأبو زرعة، وابن حجر.

قال أحمد بن حنبل: "عبدالله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحًا".

قال ابن عدي: "وعبدالله بن وهب من أجلة الناس ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب... ".

توفي عام 197هـ، وروى له: الجماعة[xxvii].

- **يحيى بن عبدالله بن سالم** بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالله المدني.

روى عن: عبدالرحمن بن الحارث، وعَمرو بن يحيى، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، والليث بن سعد، وغيرهما.

وثقه: الدارقطني.

قال النسائي: "مستقيم الحديث"، وقال الذهبي، وابن حجر: "صدوق".

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: "ربما أغرب".

قال ابن معين: "هو ضعيف الحديث صدوق"، وقال الساجي: "غير صدوق".

ويظهر من حاله أنه: صدوق، وهو قول الجمهور.

توفي عام 153هـ، وروى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي[xxviii].

- **ومالك بن أنس** بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة.

روى عن: نافع، وعمرو بن يحيى، وجماعة.

وعنه: ابن مهدي، وابن وهب، وخلق.

قال ابن حجر: "رأس المتقنين، وكبير المتثبتين".

توفي عام 179هـ، وروى له: الجماعة [xxix].

- **عَمرو بن يحيى بن** عُمارة – بضم المهملة – بن أبي حسن المازني المدني.

روى عن: أبيه، وعبّاد بن تميم، وغيرهما.

وعنه: مالك، ووهيب، وخلق.

وثقه: ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

توفي عام 130هـ، وروى له: الجماعة [xxx].

- **أبيه**: يحيى بن عُمارة – بضم المهملة – بن أبي حسن الأنصاري المدني.

روى عن: عبدالله بن زيد بن عاصم، وأبي سعيد، وجماعة.

وعنه: ابنه، والزهري، وآخرون.

وثقه: ابن إسحاق المطلبي، والنسائي، وابن خراش، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.

توفي عام 140هـ، وروى له: الجماعة[xxxi].

الحكم على الإسناد:

صحيح، وأما حال يحيى بن عبدالله بن سالم، فتابعه: مالك.

المسألة الثانية: حديث الأذان.

قال ابن المنذر (12/3، ح1162): حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا أَبِي عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ الَّذِي رَأَى هَذِهِ الرُّؤْيَا: " فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ أَطَافَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ طَائِفٌ مَرَّتَيْنِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَاللهِ أَتَبِيعَ هَذَا النَّاقُوسَ؟ فَقَال: وَما تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُوا بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ كَثِيرٍ، فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ وَجَعَلَهَا وِتْرًا، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَأَخْبَرْتُهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ)، فَلَمَّا أَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ سَمِعَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْأَذَانِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وِتْرًا)، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: (أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ)، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ الْأَذَانِ دُونَ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (أَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ)، إِنَّمَا أُرِيدَ بَعْضُ الْإِقَامَةِ دُونَ بَعْضٍ؛ لِأَنَّ الْمُقِيمَ يُثْنِي التَّكْبِيرَ فِي أَوَّلِ الْإِقَامَةِ فَيَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ، وَيَقُولُ فِي آخِرِ الْإِقَامَةِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ.

وَيَدُلُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ أَرْفَعَ صَوْتًا أَحَقُّ بِالْأَذَانِ؛ لِأَنَّ النِّدَاءَ إِنَّمَا جُعِلَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلصَّلَاةِ، بُيِّنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: (أَلْقِهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ)، وَلَيْسَ فِي أَسَانِيدِ أَخْبَارِ عَبْدِاللهِ بْنِ زَيْدٍ إِسْنَاد أَصَحَّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَسَائِرُ الْأَسَانِيدِ فِيهَا مَقَالٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (135/1، ح499) بنحوه – ومن طريقه: البيهقي في "السنن الكبرى" (628/1، ح2006) مختصرًا، وأحمد في "المسند" (399/26، ح16478) بنحوه – ومن طريقه: الدارقطني في "سننه" (451/1، ح935) مختصرًا –، وابن الجارود في "المنتقى" ()49/1، ح158) بنحوه، وابن خزيمة في "صحيحه" (193/1، ح371) مختصرًا، من حديث: يعقوب عن أبيه.

والترمذي في "جامعه" (358/1، ح189) مختصرًا، من طريق: مُحَمَّد بن إسحاق، وابن ماجه في "سننه" (232/1، ح706) بنحوه، وابن خزيمة في "صحيحيه" (189/1، ح363) مختصرًا، من طريق: مُحَمَّد بن إسحاق، به.

دراسة الإسناد:

- **مُحَمَّد بن إسماعيل** بن سالم، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي، نزيل مكة.

روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن علي النيسابوري المقرئ، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم، وابن حجر: "صدوق".

توفي عام 276هـ[xxxii].

- **ابن وهب**: هو عبدالله بن وهب، أبو مُحَمَّد المصري.

وثقه: ابن معين، والنسائي، والعجلي، والخليلي، وأبو زرعة، وابن حجر[xxxiii].

- **يعقوب**، هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد.

روى عن: أبيه، وشعبة، وجماعة.

وعنه: أحمد، وعبدالله بن وهب، وخلق.

وثقه الجمهور: ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر.

توفي عام 208هـ، وروى له: الجماعة[xxxiv].

- **أبي**، هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني.

روى عن: أبان بن صالح، ومُحَمَّد بن إسحاق، وآخرون.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، ويعقوب بن إبراهيم، وخلق.

وثقه: ابن سعد، وابن معين، ووكيع، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي.

توفي عام 185هـ، وروى له: الجماعة[xxxv].

- **ابن إسحاق**: هو مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني.

روى عن: أبان بن صالح، ومُحَمَّد بن يحيى بن حَبَّان، ومُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن سعد، وأحمد الوهبي، وخلق.

اختلف فيه:

وثقه: ابن معين، وابن سعد، والعجلي.

قال الزهري: "لا يزال بالمدينة علم جمٌّ ما كان فيهم ابن إسحاق".

وقال ابن المديني: "حديثه عندي صحيح".

وقال شعبة: "مُحَمَّد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث".

وقال يونس بن بكير: "مُحَمَّد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه".

وممن جعل حديثه في مرتبة الحسن، أحمد وابن معين والذهبي، وابن حجر.

وقال ابن المديني مرة: "هو صالح وسط".

وقد سُئل ابن معين عنه فقال: "ليس به بأس"، وقال مرة: "سقيم ليس بالقوي".

وقال مُحَمَّد بن عبدالله بن نمير: "إذا حدث عمَّن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة".

وقال الإمام أحمد: "ليس بحجة".

وقال ابن معين: "ليس ذاك، ضعيف".

وقد رمي بالتشيع والقدر.

قال إبراهيم الجُوزجاني: "وكان يرمى بغير نوع من البدع".

وقال الزَّنْبري: "جلده السلطان من أجل القدر".

وقال مُحَمَّد بن عبدالله بن نمير: "كان مُحَمَّد بن إسحاق يرمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه".

وأُنتقد بالتدليس والإرسال، وممن ذكره بذلك: أحمد، والدارقطني، والعلائي، وأبو زرعة، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، والسيوطي.

توفي عام: 150هـ، وقيل: بعدها، وروى له: البخاري تعليقًا والباقون.

ويتبين: أنه إمام في المغازي، صدوق يدلس؛ لأنه مقدّم في المغازي، ومن جاء بعده فهو عالة عليه؛ وذلك لتخصصه فيه، وما يبذله من جهد في تلقيه وأدائه، وعلى ذلك فهو حجة في ذلك الفن.

قال الشافعي: "من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على مُحَمَّد بن إسحاق، وكان الزهري يتلقف المغازي منه".

وقال ابن حجر: "إمام المغازي".

وأما من حيث الرواية فهو في منزلة الصدوق؛ وذلك لحكم جمع من النقاد على حديثه بالحسن، واشترطوا أن يكون مُصرِحًا بالتحديث؛ لأنه يدلس عن الضعفاء والمجهولين[xxxvi].

- **مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي**: هو مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، أبو عبد الله المدني.

روى عن: عائشة، وأسعد بن سهل بن حنيف، ومُحَمَّد بن عبد الله، وغيرهم.

وعنه: الأوزاعي، ومُحَمَّد بن إسحاق، وآخرون.

وثقه: ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، وابن حجر.

قال أحمد: "روى مناكير"، قال ابن عدي: "ومُحَمَّد بن إبراهيم التيمي إن كان ابن حنبل أراد به مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث عن أبي سلمة، فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئا منكرا إذا حدث عنه ثقة".

وقال أبو حاتم: "لم يسمع من جابر، ولا من أبي سعيد، ولا من عائشة، وروى عن أنس حديثًا واحدا، ورأى ابن عمر، وسمع من عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وهو من رهطه".

قال ابن حبان: "سمع ابن عمر، ورأى أنسا، إلا أنَّ أكثر روايته عن أبي سلمة، وعلقمة بن وقاص، وكان أبوه من المهاجرين الأولين، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومُحَمَّد بن إسحاق".

قال الترمذي: "لم يسمع من قيس"، قال أبو زرعة: "حديثه عن سعد مرسل".

يتبين: أنّه ثقة، إلا في سماعه عن بعض من روى عنهم، حيث انتقده الأئمة في الإرسال، وأما قول الإمام أحمد: "روى مناكير"، فقد استقرأ ابن عدي ذلك، فقال: "ومُحَمَّد بن إبراهيم التيمي إن كان ابن حنبل أراد به مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث عن أبي سلمة، فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئا منكرًا إذا حدّث عنه ثقة".

توفي عام 120هـ، وروى له: الجماعة[xxxvii].

- **مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه** الأنصاري الخزرجي المدني.

وثقه: العجلي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في "الثقات".

روى عن: أبيه عبد الله بن زيد صاحب الأذان، وأبي مسعود الأنصاري.

وعنه: مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي، ونعيم المجمر، وغيرهما.

روى له البخاري في "أفعال العباد"، والباقون[xxxviii].

الحكم على الإسناد:

حسن؛ لحال: شيخ ابن المنذر: مُحَمَّد بن إسماعيل، وكذا حال مُحَمَّد بن إسحاق، وأما تدليسه، فقد صرح بالسماع هنا كما في إسناد المصنف.

المسألة الثالثة: حديث أيما قرية.

قال ابن المنذر (30/11، ح6419): وَأخْبرنَا مُحَمَّد بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أخبرنَا عَبْدُالرَّزَّاق قَالَ: أخبرنَا مَعْمَرٌ عَن هَمَّامِ بْنِ مُنَبّه عَن أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَيّمَا قَرْيَة أَتَيْتُمُوهَا فَإِن سهمكم فِيهَا، وَأَيّمَا قَرْيَة غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَأَخْمِسُوهَا، فَإِن خُمُسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثمَّ هِيَ لَكُمْ).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ غَيره: (وَأَيّمَا قَرْيَة عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُوله)، وَهُوَ أصح.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (1376/3، ح1756) عن: أحمد بن حنبل كما في "مسنده" (529/13، ح8216) - ومن طريقه: أبو داود في "سننه" (166/3، ح3036) -، ومُحَمَّد بن رافع.

ثلاثتهم: (أحمد بن حنبل، ومُحَمَّد بن رافع، ومُحَمَّد بن علي) عن عبد الرزاق، كما في "مصنفه" (104/6، ح10137)، به، بلفظ: (وأيما قرية عصت الله ورسوله).

دراسة الإسناد:

- **مُحَمَّد بن علي** بن سفيان الصنعاني النجار، أبو عبد الله.

سمع: عبد الرزاق.

وعنه: مُحَمَّد بن حمدون الأعمشي، وأبو عوانة.

توفي في رمضان عام 274هـ، وأرخه ابن عقدة، وقال: بلغني أنه مات وله مائة سنة وشهران أو ثلاثة[xxxix].

- **عبد الرزاق** بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني.

روى عن: إبراهيم بن عمر الصنعاني، ومعمر، وخلق.

وعنه: مُحَمَّد بن علي النجار، ووكيع، وجماعة.

قال أحمد بن صالح المصري قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق قال "لا"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "عبدالرزاق أحد من ثبّت حديثه"، وقال أحمد: "حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن..."، وقال عباس الدوري عن ابن معين: "كان عبدالرزاق أثبت في حديث معمر...".

قال أحمد بن حنبل: "عمي في آخر عمره وكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء"، وقال أيضًا: "أتيته قبل المئتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع"، وقال

النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة"، وقال ابن الصلاح: "إنه استنكر كثيرًا من حديث إسحاق الدبري عنه؛ لأنه كتب عنه في آخر عمره، وبالجملة فهو حجة على الإطلاق"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير".

توفي عام 211هـ، وروى له الجماعة[xl].

- **معمر** بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري.

روى عن: همام، والزهري، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق، وخلق.

وثقه: أحمد، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، والنسائي، وابن حجر وزاد: "ثبت"، وغيرهم.

وانتقد في بعض من روى عنهم: كثابت، والأعمش، وهشام بن عروة.

قال ابن معين: "وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام".

وقال ابن معين أيضًا: "حديث معمر عن ثابت ضعيف".

وقال الدارقطني: "معمر سيّئ الحفظ لحديث قتادة، والأعمش".

وقال ابن حجر: "في روايته عنهم شيئًا".

وانتقد أيضًا فيما حدث به في البصرة.

قال يعقوب بن شيبة: "سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه".

وقال أبو حاتم: "انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر، وكتب عنهم لا أعلم أجمع لأحد غير معمر، من الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن الكوفة: أبو إسحاق، والأعمش، ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، وما حدّث به بالبصرة ففيه أغاليط".

وقال الدارقطني: "حديثه في البصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد".

وكذا حديثه في العراق والكوفة، قال ابن معين: "إذا حدثك معمر عن الزهري وابن طاوس فحديثه مستقيم، وما عمل في حديث الأعمش شيئًا، وإذا حدّث عن العراقيين خالفه أهل الكوفة وأهل البصرة".

وانتقد بالتدليس والإرسال، وممن ذكره بذلك: ابن العطار، والعلائي.

وقال عبد الرزاق: "لم يسمع من يزيد بن عبد الله بن الهاد شيئًا".

وقال الإمام أحمد: "لم يسمع من سماك بن حرب شيئًا، ولم يسمع من يحيى بن سعيد شيئًا".

قال البخاري: "معمر لم يسمع من خبيب بن عبد الله بن الزبير".

وقال أبو حاتم: "لم يسمع من الحسن شيئًا ولم يره".

ويتبين: أنه ثقة ثبت فاضل، إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا ما حدَّث به في البصرة.

توفي عام: 154هـ، وروى له الجماعة[xli].

- **همام بن منبه** بن كامل اليماني، أبو عقبة الصنعاني، أخو وهب بن منبه.

روى عن: أبي هريرة، وابن الزبير، وغيرهما.

وعنه: معمر، وأخوه وهب، وغيرهما.

وثقه: ابن معين، والعجلي، وابن حجر.

توفي عام 132هـ، وروى له: الجماعة[xlii].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لجهالة حال شيخ ابن المنذر، حيث لم يذكر فيه جرح أو تعديل.

وعليه فالثابت من متن الحديث، ما جاء في صحيح مسلم، وغيره كما تقدم: (وأيما قرية عصت الله ورسوله).

المطلب الثاني: الأحاديث والآثار التي قال عنها ابن المنذر (أحسن)، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حديث الكلام في الأذان.

قال ابن المنذر (44/3، ح1204): حَدَّثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ: "أَمَرَ مُنَادِيَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ: أَلَا فَصَلُّوا فِي الرِّحَالِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي".

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَابِ الرُّخْصَةُ فِي الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ مِمَّا هُوَ مِنْ شَأْنِ الصَّلَاةِ كَمَا قَالَ إِسْحَاقُ، وَعَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِنْ تَكَلَّمَ بِمَا لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَبْطُلَ أَذَانُهُ وَإِقَامَتُهُ، إِذْ لَا حُجَّةَ تَدُلُّ عَلَى إِبْطَالِ أَذَانِ مَنْ تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (126/1، ح616)، ومسلم في "صحيحه" (485/1، ح699)، من طريق: عبد الله بن الحارث، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

- **إسحاق** بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر، أبو يعقوب الحنظلي، المعروف بابن راهويه المروزي.

روى عن: عبد الرزاق، وابن عيينة، وخلق.

وعنه: الستة سوى ابن ماجه.

متفق على إمامته وحفظه، قال أبو حاتم: "والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ".

توفي عام 238هـ[xliii].

- **عبدالرزاق** بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ[xliv].
- **معمر** بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، ثقة ثبت فاضل[xlv].
- **عاصم بن سليمان** الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.

روى عن: أنس، وعبد الله بن الحارث، وجماعة.

وعنه: شعبة، ومعمر، وخلق.

قال أحمد: "ثقة من الحفاظ"، وقال ابن حجر: "ثقة".

توفي عام 142هـ، وروى له: الجماعة[xlvi].

- **عبد الله بن الحارث** بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني، لقبه: ببه.

روى عن: ابن عباس، وعائشة، وجماعة، وعنه: أبو إسحاق السبيعي، والزهري، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنَّه ثقة"، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثقة ظاهر الصلاح، وله رضى في العامة".

توفي عام 79هـ، وقيل: 84هـ، وروى له: الجماعة[xlvii].

الحكم على الإسناد:

صحيح؛ لثقة، وإمامة رجال إسناده.

المسألة الثانية: حديث التعوذ.

قال ابن المنذر (87/3، ح1276): حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ)، قَالَ: فَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ: حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ...

تخريج الحديث:

الحديث مداره على عبد الله بن مسعود، واختلف عنه في إسناده على وجهين:

الوجه الأول: عن عبد الله، مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (140/1، ح189) ومن طريقه: ابن المنذر كما هنا، وأحمد في "مسنده" (380/6، ح3830)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (411/8، ح4994).

وابن ماجه في "سننه" (266/1، ح808) بلفظه، من طريق: علي بن المنذر.

وابن أبي حاتم في "تفسيره" (1640/5) بلفظه، من طريق: أبي سعيد الأشج.

وأبو يعلى في "مسنده" (10/9، ح5077) بلفظه، من طريق: مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير.

وابن خزيمة في "صحيحه" (240/1، ح472) بلفظه، عن: يوسف بن عيسى المروزي.

خمستهم: (ابن أبي شيبة، وعلي بن المنذر، وأبو سعيد بن الأشج، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نمير، ويوسف بن عيسى المروزي) عن مُحَمَّد بن فضيل.

وأحمد في "مسنده" (378/6، ح3828)، وأبو يعلى في "مسنده" (258/9، ح5380) بمثله، من طريق: عمّار بن رزيق.

كلاهما: (مُحَمَّد بن فضيل، وعمّار بن رزيق) عن عطاء بن السائب، به.

الوجه الثاني: عن عبد الله، موقوفًا.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (288/1، ح369) بنحوه، والطبراني في "المعجم الكبير" (262/9، ح9302) بمثله، من طريق: حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي.

وعبد الرزاق في "مصنفه" (84/2، ح2581) بنحوه، من طريق: أبي الأحوص.

كلاهما: (أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأحوص) عن عبد الله، موقوفًا.

رواة الوجه الأول:

- **أبو عبد الرحمن السلمي:** هو عبد الله بن حَبيب بن رُبَيِّعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء -، أبو عبد الرحمن السُّلَمي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة.

روى عن: عمر، وابن مسعود ﷺ، وغيرهم، وعنه: عطاء، وعاصم بن أبي النّجود، وجماعة.

وثقه: العجلي، وابن نمير، والنسائي، وابن عبد البر، وابن حجر.

قال أبو عمرو الداني: "أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضًا عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي ابن كعب، وزيد بن ثابت ﷺ"، وقال عاصم بن أبي النجود: "وهو ممن قرأ على أبي عبد الرحمن أنّه قرأ على علي ﷺ"، وقال أبو إسحاق السبيعي: "أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة".

قال شعبة: "لم يسمع من ابن مسعود، ولا من عثمان، ولكن سمع من علي"، قلت: وتعقب ذلك أحمد، والبخاري، فقال أحمد بن حنبل: "أراه وهمًا"، وقال البخاري في "تاريخه الكبير": "سمع عليًا، وعثمان، وابن مسعود"، قلت: ويكفي في رد ذلك أنّه أخذ القراءة عرضًا عليهم.

وقال ابن معين: " لم يسمع من عمر ﷺ"، توفي بعد السبعين، وروى له: الجماعة[xlviii].

رواة الوجه الثاني:

- **أبو عبدالرحمن السلمي**، ثقة[xlix].
- **أبو الأحوص**: هو عوف بن مالك بن نضلة – بفتح النون وسكون المعجمة – الجشمي – بضم الجيم وفتح المعجمة –، أبو الأحوص الكوفي، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

روى عن: أبيه، وابن مسعود، وغيرهم، وعنه: ابن أخيه أبو الزعراء الجشمي، وأبو إسحاق السبيعي. وثقه الأئمة، قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق، وروى له: البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم والأربعة[l].

خلاصة الدراسة:

من خلال دراسة الأوجه يتبين رجحان كلا الوجهين؛ لثقة رواتهما، فروي مرفوعًا، وموقوفًا.

دراسة الإسناد:

- **مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ**، صدوق، تقدمت ترجمته في المسألة الثانية من المطلب الأول في المبحث الثاني. [li]
- **أبو بكر بن أبي شيبة**، هو عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي.

روى عن: شريك، وابن المبارك، وهشيم، وعنه: البخاري، ومسلم، وغيرهم.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ صاحب تصانيف"، توفي عام 235هـ[lii].

- **مُحَمَّد بن فُضيل** بن غزْوان الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: أبيه، وعطاء، وجماعة.

وعنه: أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وخلق.

قال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أبو زرعة: "صدوق من أهل العلم"، وقال أحمد: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق عارف، رمي بالتشيع"، توفي عام 194هـ، وروى له: الجماعة[liii].

- **عطاء بن السائب**، أبو مُحَمَّد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي.

روى عن: أبيه، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهم.

وعنه: حمّاد بن سلمة، ومُحَمَّد بن فضيل، وخلق.

وثقه: أيوب السختياني، وغيره، وقال أحمد: "عطاء بن السائب ثقة ثقة رجل صالح"، وقال ابن سعد: "كان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بأخرة، واختلط"، وقال العجلي: "كان شيخا ثقة قديمًا، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث، منهم: الثوري، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم: هُشيم، وخالد الواسطي، إلا أن عطاء بأخرة كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث؛ لأنه كان غير صالح الكتاب... "، وقال النسائي: "ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة"، وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح، مثل: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة"، وقال يعقوب بن سفيان: "هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة، فرواية جرير، وابن فضيل، وطبقتهم ضعيفة"، وقال في موضع آخر: "إذا حدث عنه سفيان، وشعبة، فإن حديثه مقام الحجة"، وقال الذهبي: "ثقة ساء حفظه بآخره".

قال أبو حاتم: "محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين، فرفعه إلى الصحابة"، قال ابن حجر: "صدوق اختلط".

وقال علي بن المديني: "سماع خالد بن عبدالله من عطاء بن السائب بأخرة، وسماع حماد بن زيد منه صحيح"، وقال الحاكم: "تغير بأخرة"، قال الدارقطني: "دخل عطاء البصرة دخلتين، فسماع أيوب، وحمّاد بن سلمة في الدخلة الأولى صحيح، والدخلة الثانية فيه اختلاط"، وقال عبدالحق: "سماع ابن جريج منه بعد الاختلاط"، وقال الطحاوي – رحمه الله –: "وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم: وهم شعبة، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد"، وقال ابن عيينة: "كنت سمعت من عطاء بن السائب قديمًا، ثم قدم علينا قدمة، فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت، فخلط فيه فاتقيته، واعتزلته"، وقال الدارقطني: اختلط، ولم يحتجوا به في الصحيح، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، ووهيب، ونظراؤهم، وأما ابن عُلية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر"، وقال الحافظ ابن الصلاح: "عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه، مثل: سفيان الثوري، وشعبة؛ لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخرًا"، قال وهيب: "أتيت عطاء بن السائب فقلت له: كم سمعت من عَبيدة – يعني: السلماني –؟ قال: ثلاثين حديثًا، قال: ولم يسمع من عَبيدة شيئا".

ويتبين: أنه ثقة قبل الاختلاط، ضعيف مضطرب بعده.

توفي عام 136هـ، وروى له: البخاري، والأربعة[liv].

- **أبي عبد الرحمن السلمي**، ثقة[lv].

الحكم على الإسناد:

حسن؛ لحال: شيخ ابن المنذر مُحَمَّد بن إسماعيل، وكذا حال: مُحَمَّد بن فضيل.

المسألة الثالثة: حديث دعاء قنوت الوتر.

قال ابن المنذر (214/5) "ذِكْرُ الدُّعَاءِ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي دُعَاءِ الْوِتْرِ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ" قال (ح 2734) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ.

(ح2735) وَحَدَّثَنَا عَلَّانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيتَ)، قَالَ: يَقُولُهُ فِي الْوِتْرِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في "سننه" (63/2، ح1425) بنحوه، والترمذي في "جامعه" (328/2، ح464) بمثله، والنسائي في "الكبرى" (171/2، ح1446)، و"المجتبى" (248/3، ح1745) بمثله، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (88/6، ح29705) بنحوه – ومن طريقه: ابن ماجه في "سننه" (372/1، ح1178) –، من حديث أبي إسحاق.

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (499/2، ح1275) مختصرًا، وأحمد في "مسنده" (248/3، ح1723)، والدارمي في "سننه" (992/2، ح1632) بنحوه مع قصة الصدقة، وابن المنذر في "الأوسط" (216/5، ح2739) بمثله، من حديث: شعبة.

وعبد الرزاق في "مصنفه" (117/3، ح4984) بمثله مع قصة الصدقة، عن الحسن بن عمارة.

وأحمد في "مسنده" (245/3، ح1718) بمثله، وابن الجارود في "المنتقى" (78/1، ح272) بمثله، من طريق: يونس بن أبي إسحاق.

جميعهم: (أبو إسحاق، وشعبة، والحسن بن عمارة، ويونس بن أبي إسحاق) عن بريد بن أبي مريم السلولي، عن أبي الحوراء.

والنسائي في "الكبرى" (172/2، ح1447)، و"المجتبى" (248/3، ح1746) بنحوه، من طريق: عبد الله بن علي.

كلاهما: (أبو الحوراء، وعبد الله بن علي) عن الحسن بن علي.

دراسة الإسناد:

الإسناد الأول:

يحيى بن مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو زكريا النيسابوري، ولقبه: حيكان – بمهملة ثم تحتانية –

روى عن: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما، وعنه: ابن ماجه، وابن خزيمة، وغيرهما.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ"، توفي عام 267هـ[lvi].

- **أحمد بن يونس:** هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي، أبو عبدالله الكوفي، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، والثوري، وغيرهما، روى عنه: البخاري، ومسلم، وعدة.

وثقه الأئمة: أبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وابن حجر، وغيرهم، توفي عام 227هـ، وروى له: الجماعة[lvii].

- **زهير** بن معاوية بن حُديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، وخلق.

وعنه: ابن مهدي، والقطان، وعمرو بن خالد الحراني، وغيرهم.

قال أبو زرعة: "ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط"، وقال الذهبي: "الحافظ...شيخ الجزيرة...ثقة حجة"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة".

توفي عام 173هـ.

وروى له: الجماعة(lviii).

الإسناد الثاني:

وعلّان بن المغيرة: هو علي بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن المغيرة بن نشيط المخزومي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثم المصري، المعروف بعلّان.

روى عن: أبيه، وأبي صالح المصري، وغيرهما.

وعنه: زكريا السجزي، وأبو عوانة، وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم، وابن حجر: "صدوق"، توفي عام272هـ، وروى له: النسائي[lix].

- **عَمرو بن خالد** بن فرُّوخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخُزاعي، أبو الحسن الحرّاني، نزيل مصر.

روى عن: زهير بن معاوية، وحمَّاد بن سلَمة، وعدة.

وعنه: ابن أبي داود، والبخاري، وخلق.

وثقه: العجلي وزاد: "ثبت"، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني وزاد: "حجة"، وابن حجر.

توفي عام 229هـ، وروى له: البخاري، وابن ماجه[lx].

- **زهير** (تقدمت ترجمته).
- **أبو إسحاق**: هو عمرو بن عبد الله بن عُبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهَمْداني، أبو إسحاق السبيعي.

روى عن: زيد بن أرقم، وبريد، وغيرهما.

وعنه: شعبة، وزهير، وخلق.

وثقه: ابن معين، وأحمد، والنسائي، والعجلي، وابن حجر، وذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات".

واحتج به الشيخان، وكان الأعمش يتعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم.

وانتُقد بالاختلاط بأخرة، وممن قال بذلك:

أحمد بن حنبل، فقال: "ثقة، إلا أن الذين حملوا عنه، إنما كان حملهم عنه بآخرة"، وقال يحيى ابن معين: "سمع منه ابن عيينة بعدما تغير"، وقال ابن الصلاح: "اختلط أبو إسحاق، ويقال: إن سماع سفيان ابن عيينة منه بعد ما اختلط، وتغير حفظه قبل موته".

وقال أبو زرعة: "زهير بن معاوية ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط"، وقال ابن حجر: " اختلط بآخره".

وانتُقد أيضا في إرساله عن بعض من روى عنهم، فمن ذلك: قال أحمد: "سراقة بن مالك لم يسمع منه أبو إسحاق السبيعي".

وقال ابن المديني: "لم يسمعه أبو إسحاق من البراء".

وقال أيضًا: "لم يلق علقمة بن قيس"، وقال العجلي: "كوفي تابعي ثقة، والشعبي أكبر منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة، ولم يسمع من حارث الأعور إلا أربعة أحاديث والباقي كتاب"، وقال أبو زرعة العراقي: "لم يسمع من علقمة شيئًا"، وقال البرديجي: "لم يسمع أبو إسحاق من علقمة حرفًا، ولا من عطاء بن أبي رباح، وقد حدث عن الأسود، فقال قوم: سمع منه وهو عنه صحيح، وربما حدث عن عبد الرحمن بن يزيد عن أخيه الأسود، قال: وقد حدث عن مسروق ولا يثبت عندي سماعه منه"، وقال البرديجي أيضا في "المراسيل": "قيل

إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد، ولا من النعمان بن بشير، ولا من جابر بن سمرة قال: ولم يسمع من عطاء بن أبي رباح".

وقال البخاري: "لم يذكر أبو إسحاق سماعًا من أرقم بن شرحبيل".

وقال أبو حاتم: "لا يصح له عن أنس رؤية ولا سماع، ورأى حجر بن عدي، ولا أعلم سمع منه"، وقال أيضًا: "لم يسمع من ابن عمر إنما رآه رؤية"، وقال ابن أبي حاتم: يقال: إن أبا إسحاق لم يسمع من الحارث – يعني: الهمْداني – إلا أربعة أحاديث، وفي رسالة أبي داود السجستاني: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث ليس فيها شيء مسند".

وقال الدارقطني: "لا نعلم أبا إسحاق سمع من أبي عبد الرحمن السلمي".

وروى أبو إسحاق عن علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وقد رآهما، وقيل: لم يسمع منهما، قال المزي: "روى عن علي بن أبي طالب، وقيل: لم يسمع منه وقد رآه".

وقيل لأبي إسحاق: شعبة يقول: إنك لم تسمع من علقمة، فقال: صدق شعبة.

وانتقد أيضًا بالتدليس، وصفه بذلك:

النسائي، وابن حبان في كتاب " الثقات "، وحسين الكرابيسي، وأبو جعفر الطبري، وابن حجر.

ويظهر: أنّه ثقة مكثر واسع الرواية، يدلس أحيانًا، وتغير حفظه قليلًا بعدما كبر؛ تعليل ذلك:

1. اتفاق الأئمة على توثيقه، قال أبو حاتم: "يشبه الزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال".
2. فلا يخفى أنَّ أبا إسحاق تقدمت به السن وتجاوز التسعين، وتغير حفظه قليلا ونسي كما يعتري ذلك غالب الناس، قال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (270/3): "أبو إسحاق السبيعي، من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط"، وقال أيضا في "تذكرة الحفاظ" (171/1): "ما اختلط أبو إسحاق أبدا وإنما يعني بذلك التغير ونقص الحفظ"، وقال العلائي في "المختلطين" (94/1): "ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقًا؛ وذلك يدل على أنَّه لم يختلط في شيء من حديثه"
3. اختلف النقاد في تدليس أبي إسحاق، إلا أنه لم يكثر النقل عن تدليسه؛ مما يدل على قبول حديثه إلا ما نُص على حديث بعينه أنه دلس فيه، قال يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (637/2): "حديث سفيان، وأبي إسحاق، والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة"؛ وذلك لسعة روايته.

قال جرير، عن معن[lxi] قال: "أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش، وأبو إسحاق – يعني: للتدليس"، وتعقب هذا الذهبي في "السير" (399/5) فقال: "لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام...".

توفي عام 129هـ، وقيل غير ذلك، وروى له: الجماعة[lxii].

- **بريد بن أبي مريم** مالك بن ربيعة السلولي – بفتح المهملة – البصري.

روى عن: ابن عباس، وأبي الحوراء، وغيرهما.

وعنه: شعبة، وإسحاق السبيعي، وعدة.

وثقه: ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، والذهبي، وابن حجر.

روى له: البخاري في "الأدب المفرد"، والأربعة.

توفي عام 144هـ[lxiii].

- **أبي الحوراء**[lxiv]: هو ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الحوراء البصري.

روى عن: الحسن بن علي.

وثقه: النسائي، والعجلي، وابن حجر.

وعنه: يزيد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة، وأبو يزيد الزراد.

روى له: الأربعة[lxv].

الحكم على الإسناد:

الحديث بإسناد المصنف: ضعيف؛ لحال: زهير بن معاوية، فإنه سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط، قال أبو زرعة: "ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة".

المبحث الثالث: منهج ابن المنذر في استعمال (أصح) أو (أحسن) عند الحكم على الحديث والأثر في كتابه (الأوسط)، وفيه ثلاثة مطالب:

من الإطلاقات التي يستعملها ابن المنذر على الأحاديث والآثار "أصح"، و"أحسن" مع قلة دورانها عنده، حيث بلغت ثلاثة مواضع في "أصح"، وثلاثة مواضع أيضًا في "أحسن"[lxvi].

وقد سبقه في استعمالها عدد من الأئمة كالبخاري[lxvii]، والترمذي[lxviii]، والنسائي[lxix]، وغيرهم، وهذا يدل على أنَّهما موجودان عند المحدثين في مصنفاتهم، مع شيء من الاختلاف في مناهجهم عند استعمال صيغة أفعل التفضيل[lxx]، إلا أنّهم متفقون على أنَّ هذه الاطلاقات لا تعد حكمًا مطلقًا على الحديث والأثر، وإنما هي

من باب المفاضلة بين الأخبار المروية، قال النووي: "فإنهم يقولون: هذا أصح ما جاء في الباب، وإن كان ضعيفًا، ومرادهم أرجحه وأقله ضعفًا"[lxxi]، وقال الزيلعي: "وقوله: أصح ما في هذا الباب حديث رافع، لا يقتضي صحته، بل معناه أنه أقل ضعفًا من غيره"[lxxii]، وقال ابن سيد الناس: "ولم يذكر الترمذي من حكمه أكثر من أنَّه أحسن شيء في الباب وأصح، وذلك لا يفيده في نفسه صحة ولا حسنًا"[lxxiii].

أما منهج ابن المنذر في استعمال "أصح"، و"أحسن" بعد دراسة الأحاديث والآثار التي أطلق عليها ذلك، فهي على أحوال، أبينها في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: منهجه في استعمال (أصح).

إذا قال ابن المنذر عن حديث: (إنه أصح)، فلا يخرج ذلك عن ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى:

أن لا يذكر في الباب إلا حديثًا واحدًا، فيكون مراده عند إطلاق الأصح، ثبوت الحديث عنده سواء أكان الخبر صحيحًا أم حسنًا، كما في حديث الأذان لعبدالله بن زيد بن عبد ربه، حيث قال: "وليس في أسانيد أخبار عبدالله بن زيد إسناد أصح من هذا الإسناد، وسائر الأسانيد فيها مقال"، وعند دراسة الإسناد تبين أنَّه حسن؛ لحال: شيخ ابن المنذر: مُحَمَّد بن إسماعيل، وكذا حال مُحَمَّد بن إسحاق، ولم يذكر في الباب إلا إسنادًا واحدًا.

الحالة الثانية:

أن يذكر في الباب أحاديث منها صحيحة، ومنها دون ذلك، ويطلق على واحد منها أنه أصح، فمراده أصح الصحيح، كما في حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في الوضوء، حيث إنَّه مخرج في الصحيحين، أما حديث الربيع بنت معوذ، ففيه: عبدالله بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، قال أبو حاتم، وعدة: "لين الحديث"، وقال ابن خزيمة: "لا أحتج به"، وقال ابن حجر: "صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره"[lxxiv]، وأما حديث ابن عمر ﷺ أجمعين، فصحيح[lxxv].

الحالة الثالثة:

أن يذكر تحت الباب عددًا من الأحاديث، ويشير لمتن أنَّه هو الأصح مفاضلة بينه وبين روايات الحديث الأخرى في الباب، فمراده ضعف ما ساقه بإسناده، وصحة الرواية الأخرى، كما في الحديث المتقدم ذكره: (وأيما قرية عصت الله ورسوله)، قال ابن المنذر: "وهو أصح"؛ وذلك لأنه مخرج في صحيح مسلم، وغيره، أما إسناد المصنف، ففيه: جهالة شيخ ابن المنذر مُحَمَّد بن علي بن سفيان الصنعاني النجار.

المطلب الثاني: منهجه في استعمال (أحسن).

إذا قال ابن المنذر عن حديث: (إنه أحسن) فلا يخرج ذلك عن ثلاثة أحوال:

الحالة الرابعة:

أن يذكر في الباب أحاديث منها صحيح، ومنها دون ذلك، ويطلق على واحد منه أنه أحسن، فمراده الحسن من حيث الاصطلاح اللغوي، وأنه أحسن قولًا قيل؛ لصحة الحديث، لا أنه حسن من حيث الاصطلاح؛ ولذا قال: "أحسن ما قيل في هذا الباب الرخصة في الكلام في الأذان"، ويؤيد ذلك تخريج الحديث في الصحيحين، وكذا جميع رجال الإسناد أئمة ثقات، مما يتبين أنه لم يقصد بالحكم على الحديث بما دون الصحيح، وهذا يقول به من متقدم من أهل الحديث كابن الصلاح، فإنه قال – عند قول الترمذي، وغيره: "هذا حديث حسن صحيح" –: "أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو ما تميل إليه النفس ولا يأباه القلب، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده، فاعلم ذلك، والله أعلم"[lxxvi]، وقال الذهبي أيضًا: "ويسوغ أن يكون مراده بالحسن: المعنى اللغوي لا الاصطلاحي، وهو إقبال النفوس وإصغاء الأسماع إلى حسن متنه..."[lxxvii].

وأما حديث سليمان بن صرد، ففيه: مُحَمَّد بن طلحة بن مصرف، اليامي، الكوفي، الهمداني، قال ابن معين: "يتقى حديثه"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[lxxviii].

الحالة الخامسة:

أن يسوق في الباب أخبار، ويطلق على واحد منها أنها أحسن شيء روي، مع وجود ما هو صحيح، فيجاب عن ذلك: بأن مراده: تقديم الحديث على الأثر في العمل، ولو كان الأثر صحيح الإسناد، والحديث أنزل منه من حيث رتبة الإسناد، كما في دعاء قنوت الوتر الذي جاء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، فإن إسناد المصنف ضعيف؛ لحال: زهير بن معاوية، فإنَّه سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط، وأما أثر عمر ﷺ الذي ساقه في الباب فصحيح، مما يدل على أنَّ الحديث ثابت عنده، ويعمل به، ويحتمل أنه انتقى من حديث شيخه ما وافق فيه الحفاظ، قال ابن الملقن: "رواه الأربعة بإسناد على شرط الصحيح، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم على شرط الشيخين"[lxxix].

الحالة السادسة:

أن يسوق في الباب أخبار منها الحسن، ومنها دون ذلك، ويطلق على واحد منها أنه: أحسن شيء روي في هذا الباب، فمراده: أنه حسن من حيث المعنى الاصطلاحي، كما في حديث ابن مسعود ﷺ في التعوذ، وهو حديث حسن؛ لحال: شيخ ابن المنذر مُحَمَّد بن إسماعيل، وكذا حال: مُحَمَّد بن فضيل، وأما حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، فحسن؛ لحال: جعفر بن سليمان، الضبعي، البصري، قال ابن حجر: "صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع"[lxxx]، وكذا: علي بن علي بن نجاد بن رفاعة، الرفاعي، اليشكري، البصري، قال ابن حجر: "لا بأس به،

رمي بالقدر، وكان عابدًا"[lxxxi]، وأما أثر ابن عمر رضي الله عنهما، فصحيح، إلا أن ابن المنذر قدم الثابت من المرفوع على الموقوف وإن كان أنزل من حيث الحكم؛ لأن العبرة بالثابت من المرفوع ولو كان حسنًا.

المطلب الثالث: خلاصة منهج ابن المنذر في استعمال (أصح) و(أحسن) على المرويات في كتابه (الأوسط).

تبين مما تقدم من دراسة أنَّ ابن المنذر قصد في استعماله (أصح) و(أحسن) على المرويات في كتابه الأوسط مطلق المفاضلة لا الحكم عليهما من حيث الصحة والحُسن، حيث أراد ثبوتهما، والعمل بهما، وليس له منهج مطرد في بيان مقصده عند إطلاق الأصح، والأحسن؛ وذلك لقلة دورانهما عنده، وظهر ذلك عند دراسة الأحاديث والآثار المتقدمة على الأبواب، حيث تجد أنَّ لكل باب ما يخصه من حالة، فقد يكون مراده عند إطلاق الأصح، ثبوته عنده سواء أكان الخبر صحيحًا أم حسنًا؛ فعند دراسة الحديث تجد أنَّه حسن، كما في الحالة الأولى المتقدم ذكرها، وقد يطلق الأصح على أصح الصحيح، كما في الحالة الثانية، وقد يطلقه، ويريد ضعف ما ساقه بإسناده، وصحة الرواية الأخرى الغير مخرجة عنده كما في الحالة الثالثة.

ويطلق الأحسن ويريد الحسن من حيث الاصطلاح اللغوي مع صحة الحديث الذي ساقه كما في الحالة الرابعة، ويطلقه أيضًا مع وجود ما هو صحيح من الآثار، وقصد بذلك تقديم الحديث على الأثر في العمل كما في الحالة الخامسة، ويطلقه على الحسن من حيث المعنى الاصطلاحي كما في الحالة السادسة.

ولهذا فإنَّ ابن المنذر يستعمل هذين المصطلحين لمطلق المفاضلة بين الروايات على عدد من المقاصد تبين المراد منها عند دراسة الأحاديث والآثار على أبوابه مع ثبوتها، والعمل بها، والله أعلم، وأحكم.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أحمد الله، وأشكره على ما منَّ عليَّ بفضله، وعونه، وتسديده، ووافر إحسانه، وجزيل إنعامه؛ فلا حول لي ولا قوة إلا به سبحانه.

ويمكن إجمال أبرز أهم النتائج؛ فأقول مستعينا بالله:

أبرز النتائج:

1. قلة دوران واستعمال "أصح"، و"أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط".
2. استعماله لهذين المصطلحين إنما هو للمقابلة والمفاضلة بين المرويات، وأنَّ لكل إطلاق مقصدًا أراده.
3. ظهور الصنعة الحديثية عند ابن المنذر، وبروز شخصيته في ذلك.

وأوصي بالبحث في الموضوعات الآتية:

1. الأحاديث التي أعلها ابن المنذر بالاختلاف في (الأوسط) جمع ودراسة.

2. القرائن التي استعملها ابن المنذر للترجيح بين أوجه الاختلاف – دراسة نقدية –.
3. المصطلحات التي استعملها ابن المنذر في "الأوسط" بصيغة أفعل التفضيل – دراسة استقرائية تحليلية–

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، (ت ٣٢٧ هـ) الجرح والتعديل، الطبعة: الأولى، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1271 هـ 1952م.
- ابن السبكي، عبد الوهاب، (ت756 هـ) طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، الطبعة: الثانية، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ
- ابن الصلاح، عثمان، (ت 643هـ) معرفة أنواع علوم الحديث، المعروف، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1423 هـ-2002م
- ابن العراقي، أحمد، (ت ٨٢٦هـ) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المحقق: عبد الله نوارة، الرياض، الناشر: مكتبة الرشد –.
- ابن القطان، علي، (ت ٦٢٨هـ) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى، – الرياض، الناشر: دار طيبة، 1418هـ-1997م
- ابن المديني، علي، (ت ٢٣٤هـ) سؤالات مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الطبعة: الأولى، — الرياض، الناشر: مكتبة المعارف، ١٤٠٤.
- ابن الملقن، عمر، (ت ٨٠٤هـ) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، (على ترتيب المنهاج للنووي)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الطبعة: الأولى، – مكة المكرمة، الناشر: دار حراء، 1406
- ابن المنذر، مُحَمَّد، (ت ٣١٩ هـ) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، الطبعة: الأولى، – الرياض – السعودية، الناشر: دار طيبة – 1405 هـ، 1985م
- ابن المنذر، مُحَمَّد، (د.ت) الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف، راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، تحقيق: ياسر بن كمال، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
- ابن حبان، مُحَمَّد، (ت ٣٥٤ هـ) الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، بحيدر آباد الدكن الهند، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ = 1973

- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (ت 852 هـ) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة: الأولى، - عمان، الناشر: مكتبة المنار، 1403 - 1983
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (د.ت) تقريب التهذيب، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الطبعة: الأولى، - سوريا، الناشر: دار الرشيد 1406 - 1986
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (د.ت) تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، الهند الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (د.ت) لسان الميزان، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار البشائر الإسلامية، 2002م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (د.ت) فتح الباري بشرح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، الطبعة: «السلفية الأولى»، مصر، الناشر: المكتبة السلفية —١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ
- ابن حجر العسقلاني، أحمد، (د.ت) هدي الساري مقدمة فتح الباري، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، الطبعة: «السلفية الأولى»، — مصر، الناشر: المكتبة السلفية ١٣٨٠ هـ.
- ابن سيد الناس، مُحَمَّد، (ت ٧٣٤ هـ) النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الطبعة: الأولى، الرياض - المملكة العربية السعودية، الناشر: دار العاصمة، ١٤٠٩ هـ.
- ابن عدي، الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، (ت ٣٦٥ هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة: الأولى، - بيروت-لبنان، الناشر: الكتب العلمية 1418هـ1997م.
- ابن عماد الدين، عبد الحي، (ت ١٠٨٩ هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، دمشق - بيروت، الناشر: دار ابن كثير، 1406 هـ-1986م
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر، (ت ٨٥١هـ) طبقات الشافعية، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، الطبعة: الأولى، - بيروت، دار النشر: عالم الكتب 1407هـ

- أبو المحاسن، مُحَمَّد، (ت ٧٦٥ هـ) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه)، كراتشي – باكستان، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية.
- أبو زرعة الرازي، حمد، (ت ٢٦٤ هـ) أسامي الضعفاء، المحقق: أبو عمر مُحَمَّد بن علي الأزهري، الطبعة: الأولى، القاهرة، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- أبو زرعة الرازي، حمد، (د.ت) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المحقق: عبد الله نوارة، الرياض، الناشر: مكتبة الرشد.
- الأزهري، خالد، (ت ٩٠٥هـ) التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط1، – بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية 1421هـ-2000م.
- البخاري، مُحَمَّد، التاريخ الكبير، (ت ٢٥٦هـ) طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود مُحَمَّد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، وهو الكتاب المقصود عند إطلاق الاسم.
- ابن المنذر، مُحَمَّد، (د.ت) الإشراف على مذاهب العلماء، المحقق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، الطبعة: الأولى، - الإمارات العربية المتحدة، الناشر: مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة 1425هـ - 2004 م
- ابن حزم، علي، (ت ٤٥٦ هـ) الإحكام في أصول الأحكام، المحقق: الشيخ أحمد مُحَمَّد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، بيروت الناشر: دار الآفاق الجديدة.
- الترمذي، مُحَمَّد، (ت ٢٧٩ هـ) جامع الترمذي، حققه وعلق عليه أحمد مُحَمَّد شاكر (ج 1، 2)، ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، الطبعة الثانية، - مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي 1395 هـ - 1975 م أجزاء
- الترمذي، مُحَمَّد، (د.ت) سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد مُحَمَّد شاكر (جـ ١، ٢) ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الطبعة: الثانية، – مصر، لناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- حاجي خليفة، مصطفى، (ت ١٠٦٧ هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

- الذهبي، مُحَمَّد، (ت ٧٤٨هـ) الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الثانية، حلب، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية 1412هـ
- الذهبي، مُحَمَّد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، 2003 م
- الذهبي، مُحَمَّد، (د.ت) تذكرة الحفاظ، الطبعة: الأولى، بيروت–لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية 1419هـ- 1998م.
- الذهبي، مُحَمَّد، (د.ت) سير أعلام النبلاء، الطبعة: – القاهرة الناشر: دار الحديث 1427هـ–2006م
- الذهبي، (د.ت) مُحَمَّد، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثالثة، الناشر: مؤسسة الرسالة، 1405 هـ–1985 م
- الذهبي، مُحَمَّد، (د.ت) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.
- الذهبي، مُحَمَّد، (د.ت) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الطبعة: الأولى، جدة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
- الذهبي، مُحَمَّد، (د.ت) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الطبعة: الأولى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1425 هـ – 2004 م.
- الزيلعي، عبد الله، (ت ٧٦٢هـ) نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، قدم للكتاب: مُحَمَّد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها مُحَمَّد يوسف الكاملفوري، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الطبعة: الأولى، بيروت –لبنان/ – جدة – السعودية، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – دار القبلة للثقافة الإسلامية 1418 هـ–1997م
- ابن الكيال، بركات، (ت ٩٢٩ هـ) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة: الأولى، ـ بيروت، الناشر: دار المأمون ـ 1981م
- سبط ابن العجمي، (ت ٨٤١هـ) برهان الدين الحلبي، التبيين لأسماء المدلسين، المحقق: يحيى شفيق حسن، الطبعة: الأولى، بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية – 1406 هـ–1986م
- السيوطي، عبد الرحمن، (ت ٩١١ هـ) أسماء المدلسين، المحقق: محمود مُحَمَّد محمود حسن نصار، الطبعة: الأولى، – بيروت، الناشر: دار الجيل

- السيوطي، عبد الرحمن، (د.ت) طبقات الحفاظ، الطبعة: الأولى، – بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية 1403
- السيوطي، عبد الرحمن، (د.ت) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت)
- الشيرازي، إبراهيم، طبقات الفقهاء، (ت ٤٧٦هـ) هذبهُ: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، الناشر: دار الرائد العربي، ١٩٧٠.
- الشيرازي، إبراهيم، (د.ت) طبقات الفقهاء، هذبه: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، الناشر: دار الرائد العربي، 1970
- ابن العراقي، أحمد، (ت ٨٢٦هـ) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المحقق: عبد الله نوارة، – الرياض، الناشر: مكتبة الرشد.
- العلائي، خليل، (ت ٧٦١هـ) المختلطين، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الطبعة: الأولى، – القاهرة، الناشر: مكتبة الخانجي 1417هـ-1996م
- العلائي، خليل، (د.ت) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة: الثانية، –بيروت، الناشر: عالم الكتب ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
- المزي، يوسف، (ت ٧٤٢ هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، -بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة 1400 - 1980.
- مُغْلطاي، علاء الدين مُغْلطاي، (ت ٧٦٢ هـ) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد – أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الطبعة: الأولى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- مغلطاي، علاء الدين مغلطاي، (د.ت) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: مُحَمَّد عثمان، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠١١ م.
- الناجي، إبراهيم، (ت ٩٠٠ هـ) عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب، المحقق: إبراهيم بن حماد الريس – مُحَمَّد بن عبد الله بن علي القناص، رقم الطبعة: 1، الناشر: مكتبة المعارف، سنة النشر: 1420 – 1999.
- النعيمي، علي إبراهيم، الصناعة الحديثية عند ابن المنذر في كتابه (الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف)، رسالة الدكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن 2015م.

- النووي، يحيى، (ت ٦٧٦هـ) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تحقيق: مُحَمَّد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي.
- النووي، يحيى، (د.ت) تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت – لبنان، يطلب من: دار الكتب العلمية.
- النووي، يحيى، (د.ت) الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، طبعة جديدة منقحة، بيروت، لبنان، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ-1994م
- الهاشمي، سعدي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، رسالة علمية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، 1402هـ/1982م.

الحواشي:

---

[i] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت)، (25/1 ترجمة 39).

[ii] انظر فيما يأتي من ترجمة لابن المنذر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي، هذبه: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1970 (ص108)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن مُحَمَّد ابن القطان، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م (640/5)، وتهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. (196/2)، وتاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م (568/23)، وميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م. (450/3-451)، تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م. (5/3)، وسير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ-1985 م (337/11. و490/14-491)، وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2004 م. (185/1)، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابن السبكي، المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ (102/3 – 103)، وطبقات الشافعية، تقي الدين أبو بكر ابن قاضي شهبة، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ (98/1)، ولسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م. (482/6، 61/8)، وطبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 (ص330)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح ابن عماد الدين، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ-1986م (90/4)، ومقدمة الأوسط (تحقيق ياسر بن كمال)، ومقدمة الإشراف (تحقيق أبو حماد الأنصاري).

[iii] حدثنا بكار بن قتيبة، بمصر، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا مُحَمَّد بن العجلان، عن القعقاع بن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا لكم مثل الوالد للولد، وكان يأمرنا بثلاثة أحجار». الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، الطبعة: الأولى، – الرياض – السعودية، الناشر: دار طيبة – 1405 هـ، 1985م، (344/1، ح295).

[iv] حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، بمصر، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا معاوية يعني ابن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: كنت مع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس، ورسول الله ﷺ يخطب، فقال: «اجلس، فقد آذيت». المرجع نفسه: (84/4، ح1825).

[v] حدثنا كثير بن شهاب، ببغداد، ثنا مُحَمَّد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، قال: «أغمي على أنس بن مالك فلم يقض صلاته». الأوسط لابن المنذر: (391/4، ح2333).

[vi] الأوسط، ابن المنذر: (446/5).

[vii] المرجع نفسه: (232/4).

[viii] فيما تقدم من ترجمة لابن المنذر من اسمه إلى وفاته، انظر: طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي، هذبه: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1970 (ص108)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن مُحَمَّد ابن القطان، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م (640/5)، وتهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. (196/2)، وتاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م (568/23)، وميزان الاعتدال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م. (450/3-451)، تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م. (5/3)، وسير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ-1985 م (337/11. و490/14-491)، وتذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين الذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م. (185/1)، وطبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابن السبكي، المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ (102/3 - 103)، وطبقات الشافعية، تقي الدين أبو بكر ابن قاضي شهبة، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ (98/1)، ولسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م. (482/6، 61/8)، وطبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403 (ص330)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح ابن عماد الدين، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ-1986م (90/4)، ومقدمة الأوسط (تحقيق ياسر بن كمال)، ومقدمة الإشراف (تحقيق أبو حماد الأنصاري).

[ix] (199/3).

[x] الإحكام في أصول الأحكام، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد ابن الحزم، المحقق: الشيخ أحمد مُحَمَّد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت (129/5)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي الخليفة، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م. (201/1).

[xi] مثال ذلك في "فتح الباري": (25/1)، (57/1)، (280/1)، وغير ذلك كثير.

[xii] مثال ذلك قوله (303/1، ح226): "أخبرنا الربيع، أنا الشافعي، أنا مالك، ح. وحدثنا مُحَمَّد بن عبدالله، أنا ابن وهب، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة، عن كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة، دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت: فرآني أنظر إليه، فقال: ما لك أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم. قال: إن رسول الله ﷺ قال: (ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات)"، واستعمله قصد الاختصار.

[xiii] مثال ذلك قوله (137/1، ح28): "حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، وحاتم بن ميمون، قالا: ثنا عبدالله بن الزبير، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعباد بن تميم، عن عمّه عبدالله بن زيد، قال: شكي إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه الشيء في الصلاة فقال النبي ﷺ: (لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحًا)".

[xiv] مثال ذلك قوله (441/1، ح467-468): "حدثنا علي بن الحسن، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه.

وحدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل، والحديث له، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر، فذكر الوضوء قال: "ثم أهويت لأنزع خفيه..."".

[xv] مثال ذلك في التعريف بالأسماء قوله (188/5، ح2666): "حدثنا يحيى بن مُحَمَّد قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك العيسي، قال: ثنا يونس يعني ابن حبان، قال: ثنا بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (الوتر حق ليس بواجب، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل)".

والكنى كما في قوله: (356/1، ح321): "حدثنا علي بن الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني طلحة بن نافع وهو أبو سفيان، عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله..."".

[xvi] مثال ذلك قوله (372/5، ح3012): "حدثنا إسماعيل، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا وكيع، عن هارون بن أبي إبراهيم يعني البربري، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عائشة، أنها أوصت: (ألا تتبعوني بجمر، ولا تجعلوني على قطيفة حمراء)".

[xvii] مثال ذلك في اللقاء من عدمه قوله (115/11): "قال أبو بكر: يقال: أنَّ مُحَمَّد بن عبيدالله لم يلقَ سعدًا، والمرسل لا يجوز الاحتجاج به".

ومثال السماع قوله (113/2): "وهذا مرسل؛ لأنَّ عطاء لم يسمع من علي شيئًا".

[xviii] مثال ذلك قوله (209/4): "قال أبو بكر: وهذا خبر واه تحيطه العلل، جابر متروك الحديث".

[xix] انظر: الصناعة الحديثية عند ابن المنذر في كتابه (الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف)، علي إبراهيم النعيمي، (ص31-54).

[xx] مثال ذلك، قوله في الأوسط (242/2): "لأن الذي روى عن نافع عن ابن عمر أنَّه كان يجمع بين الصلاتين أتقن من عبدالله وأحفظ منه للرواية مع أنَّ عبدالله إذا انفرد برواية عن نافع عن ابن عمر فليس بحجة، فإذا انفرد غيره ممن رووا عن نافع عن ابن عمر أنه جمع بين الصلاتين، فروايته حجة، والذين رووا ذلك عن نافع جماعة كلهم متقن لحديث نافع ضابط له منهم: أيوب، وعبيدالله بن عمر، وموسى بن عقبة، ويحيى الأنصاري، وروى ذلك عن نافع طبقة ثانية مُحَمَّد بن إسحاق، وعبدالعزيز بن أبي رواد، وعمر بن نافع مع أن عَبدة بن سليمان قد خالف عبدالرزاق في روايته عن عبيدالله بن عمر روى إسحاق بن راهويه عن عَبدة بن سليمان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر...".

[xxi] مثال ذلك، قوله في الأوسط (228/1): "وحديث أبي العالية مرسل، والمرسل من الحديث لا تقوم به الحجة".

[xxii] مثال ذلك، قوله في الأوسط (52/2): "وأما حديث الربيع بن بدر فهو إسناد مجهول؛ لأنَّ الربيع لا يعرف برواية الحديث ولا أبوه ولا جده، والأسلع غير معروف، فالاحتجاج بهذا الحديث يسقط من كل وجه".

[xxiii] كالمكاتبة، مثال ذلك، قوله في الأوسط (362/1): "كتب إليَّ مُحَمَّد بن علي...".

[xxiv] انظر: مقدمة الأوسط (تحقيق ياسر بن كمال).

[xxv] أخرجه البخاري في عدد من المواضع: عن مسدد، وسليمان بن حرب، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وغيرهم.

[xxvi] انظر: تهذيب الكمال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980. (25/497-500)، وتهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ (9/260-261)، وتقريب التهذيب ابن حجر العسقلاني: (ص488).

[xxvii] انظر: الكامل في الضعفاء، أبو أحمد الجرجاني ابن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م. (5/336)، وتهذيب الكمال، المزي (16/277)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م (606/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (453/2)، والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: مُحَمَّد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي(ص328).

[xxviii] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (31/408-409)، والكاشف، الذهبي: (369/2)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (239/11-240)، والتقريب، النووي: (ص592).

[xxix] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (27/91-120)، والكاشف، الذهبي (234/2)، والتقريب، النووي (ص516).

[xxx] انظر: الجرح والتعديل، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952م. (6 / 269)، والكاشف، الذهبي (541/3)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (3 / 312)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص748).

[xxxi] انظر: الكاشف، الذهبي (493/4)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (4 / 379)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص1063).

[xxxii] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (475/24-477)، والتقريب، النووي: (ص468).

[xxxiii] تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

[xxxiv] ينظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (202/9)، وتهذيب الكمال، المزي (308/32)، والكاشف، الذهبي (393/2)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (439/4)، والتقريب، النووي (ص607).

[xxxv] انظر: الكامل في الضعفاء، ابن عدي (399/1)، والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (101/2)، وتهذيب الكمال، المزي (88/2)، وإكمال التهذيب، علاء الدين مُغْلطاي بن قليج البكجري الحنفي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد – أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. (206/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (66/1)، والتقريب، النووي (ص89).

[xxxvi] انظر: سؤالات عثمان بن مُحَمَّد بن أبي شيبة، علي بن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤. (ص84أسامي الضعفاء،)، أبي زرعة الرازي، المحقق: أبو عمر مُحَمَّد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م (926/2، ترجمة 594)، وتهذيب الكمال، المزي (221/6)، والكاشف، الذهبي (156/2، ترجمة: 4718)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦. (109/1، ترجمة: 42)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، حمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض (ص274)، والتبيين لأسماء المدلسين، سبط ابن العجمي، المحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الاولى 1406 هـ-1986م (47/1، ترجمة: 60)، والتقريب، النووي (ص467)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403 - 1983 (ص168، ترجمة: 125، جعله في المرتبة الرابعة): وهو ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل (ص14)، وأسماء المدلسين، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المحقق: محمود مُحَمَّد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى (81/1، ترجمة: 45).

[xxxvii] انظر: جامع الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، حققه وعلق عليه أحمد مُحَمَّد شاكر (ج 1، 2)، ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (ج 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، 1395 هـ - 1975 (447/1، ح422)، والثقات، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد ابن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = (381/5)، وتهذيب الكمال، المزي (301/24)، والكاشف، الذهبي (153/2) وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (488/3)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني (ص465)، وتحفة التحصيل في المراسيل، أبو زرعة ولي الدين أحمد ابن العراقي، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. (437/1).

[xxxviii] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (482/25)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (256/9-257)، والتقريب، النووي: (ص488).

[xxxix] انظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م (615/6).

[xl] انظر: المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ-1996م (ص74-75)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (310/6-314)، والتقريب، النووي: (ص354).

[xli] انظر: التاريخ الكبير، : أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود مُحَمَّد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، وهو الكتاب المقصود عند إطلاق الاسم (28/4، ترجمة 1854)، وتهذيب الكمال، المزي (181/7 - 183)، والكاشف، الذهبي(282/2)، وجامع التحصيل، العلائي (ترجمة: 786)، وتحفة التحصيل، لعراقي (ص311)، أحمد بن علي ابن حجر، وهدي الساري، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب، الناشر: المكتبة السلفية – مصر، الطبعة: «السلفية الأولى» ١٣٨٠ هـ (ص626)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (480/5 - 482)، والتقريب، النووي (ص541)، وأسماء المدلسين، السيوطي (ترجمة: 56).

[xlii] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (298/30-300)، والإكمال، مغلطاي: (164/12)، والتقريب النووي: (ص574).

[xliii] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (216/1-219)

[xliv] تقدمت ترجمته في الحديث الثالث من المطلب الأول.

[xlv] تقدمت ترجمته في الحديث الثالث من المطلب الأول.

[xlvi] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (252/2)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص471).

[xlvii] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (180/5-181).

[xlviii] انظر: الجرح والتعديل ابن أبي حاتم (37/5)، وإكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مُغْلطاي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد – أبو مُحَمَّد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. (299/7)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (319/2)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص499).

[xlix] تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

[l] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (169/8)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص433).

[li] انظر: تهذيب الكمال، المزي (475/24-477)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص468).

[lii] انظر: الكاشف، الذهبي (592/1)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص320).

[liii] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/8)، وتهذيب الكمال، المزي: (293/26-298)، والكاشف، الذهبي (185/4)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص889).

[liv] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (332/6)، والثقات، ابن حبان (251/7)، والكامل في الضعفاء (72/7)، وتهذيب الكمال، المزي (86/20)، والكاشف، الذهبي (412/3)، وإكمال تهذيب الكمال (245/9)، وتهذيب التهذيب، (103/3)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص678)، والكواكب النيرات، أبو البركات بركات بن أحمد زين الدين ابن الكيال، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . 1981م (ص319).

[lv] تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

[lvi] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (528/31-529)، والإكمال، شمس الدين أبو المحاسن مُحَمَّد بن علي، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه) (361/12)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص596).

[lvii] انظر: تهذيب الكمال، المزي: (375/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (50/1)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص81).

[lviii] انظر: الكاشف، الذهبي: (408/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (351/3-352)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص218).

[lix] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (360/7-361)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص403).

[lx] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (230/6)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (266/3)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص734).

[lxi] في تهذيب التهذيب، لابن حجر (284/3): جرير عن معن، وفي السير، الذهبي (399/5): جرير عن مغيرة.

[lxii] انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (242/6)، والثقات، لابن حبان (177/5)، وتهذيب الكمال، المزي (102/22)، وإكمال تهذيب الكمال (203/10)، وتحفة التحصيل في المراسيل، ابن العراقي (383/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (284/3)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص739)، وتعريف أهل التقديس، أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، 1403 - 1983 (ص146)، والكواكب النيرات، ابن الكيال (341/1).

[lxiii] انظر: الكاشف، الذهبي: (265/1)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (432/1)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص121).

[lxiv] يختلف عن أبي الجوزاء - بالجيم والزاي المعجمة، واسم أبي الجوزاء: أوس بن عبد الله الرَّبَعي البصري.

قال أبو إسحاق الحلبي: "وربما اشتبه على المبتدىء بأبي الحوراء...بالحاء، والراء المهملتين، وهو فرد، واسمه: ربيعة بن شيبان السعدي...، وكلاهما تابعي، إلا أن الأول أشهر". انظر: عجَالة الإملاءِ المتَيسرةِ من التذنيب، أبو إسحاق إبراهيم الناجي، المحقق: إبراهيم بن حماد الريس - مُحَمَّد بن عبد الله بن علي القناص، الناشر: مكتبة المعارف، سنة النشر: 1420 – 1999، رقم الطبعة: 1. (430/3).

[lxv] انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (256/3)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ص207).

[lxvi] في طبعة: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف.

[lxvii] مثال ذلك: (23/2، ح986) حدثنا مُحَمَّد هو ابن سلام، قال: أخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق» تابعه يونس بن مُحَمَّد، عن فليح، وقال مُحَمَّد بن الصلت: عن فليح، عن سعيد، عن أبي هريرة، وحديث جابر أصح.

[lxviii] مثال ذلك: (51/1، ح1) حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب (ح) وحدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. قال هناد في حديثه: إلا بطهور. هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

[lxix] مثال ذلك: (175/7، ح4251) أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الله بن عكيم قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جهينة: (أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب، ولا عصب) قال أبو عبد الرحمن: "أصح ما في هذا الباب في جلود الميتة، إذا دبغت حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن ميمونة والله تعالى أعلم".

[lxx] هو الوصف المبني على أفعل لزيادة صاحبة على غيره في أصل الفعل. انظر: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421هـ-2000م. (92/2).

[lxxi] الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ-1994م (ص186).

[lxxii] نصب الراية، جمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف الزيلعي، قدم للكتاب: مُحَمَّد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها مُحَمَّد يوسف الكاملفوري، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م (482/2).

[lxxiii] النفح الشذي شرح جامع الترمذي، أبو الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سيد الناس، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ. (125/1).

[lxxiv] انظر: الكاشف، الذهبي: (594/1)، والتقريب، ابن حجر العسقلاني: (ص321).

[lxxv] حديث الربيع بنت معوذ:

قال ابن المنذر (393/1): حدثنا إبراهيم بن معبد، وعلي بن الحسن، قالا: ثنا المقرئ، عن سعيد، حدثني مُحَمَّد بن عجلان، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت: "رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فمسح ما أقبل من رأسه وما أدبر، ومسح صدغيه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وبينهما".

حديث ابن عمر:

قال ابن المنذر (394/1): حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وكان سلمة بن الأكوع: يمسح مقدم رأسه.

[lxxvi] معرفة أنواع علوم الحديث، تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن الصلاح، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1423 هـ-2002م (ص110).

[lxxvii] الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، 1412هـ (ص30).

[lxxviii] انظر: الكاشف، الذهبي: (183/2)، وتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (ص485).

[lxxix] سراج الدين أبو حفص عمر بن علي ابن الملقن، تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1406 (409/1).

[lxxx] تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني: (ص140).

[lxxxi] المرجع نفسه: (ص 404).

p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 10 Issue No.: 40 ..July – September 2024

G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs